

المسجد الأقصى وبيت المقدس

جمع الفقير إلى الله:
مسير ماطر الظفيري

تعديل الصلاة في المسجد الأقصى مائتين وخمسين صلاة

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : تذاكينا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بيت المقدس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو ، ولليوش肯 أن يكون للرجل مثل شطنه فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس ؛ خير له من الدنيا جمياً " . رواه الحاكم (4 / 509) وصححه ووافقه الذهبي وهو في السلسلة الصحيحة " في آخر الكلام على حديث رقم (2902).



هو الأرض المقدسة

قال تعالى على لسان موسى عليه السلام : (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم) (سورة المائدة / 21) .

عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله : (ادخلوا الأرض المقدسة) قال : هي الطور وما حوله . وكذا قال مجاهد وغير واحد .

هو قبلة المسلمين الأولى

عن البراء رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ..
رواه البخاري (41) - واللفظ له - ومسلم (525) .

أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى ".
رواه البخاري (1132) . ومسلم (827) من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ " لا تشدوا الرحال إلا ... " .

أنه المسجد الذي أسرى إليه صلی الله عليه وسلم

قال تعالى : (سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) (الإسراء / 1) .

قال ابن كثير رحمه الله : يمجد تعالى نفسه ، ويعظم شأنه ، لقدرته على ما لا يقدر عليه أحد سواه ، فلا إله غيره (الذي أسرى بعده) يعني محمدا ، صلوات الله وسلامه عليه (ليلا) أي في جنح الليل (من المسجد الحرام) وهو مسجد مكة (إلى المسجد الأقصى) وهو بيت المقدس الذي هو إيليا ، معدن الأنبياء من لدن إبراهيم الخليل ؛ ولهذا جمعوا له هنالك كلهم ، فأمهم في محلتهم ، ودارهم ، فدل على أنه هو الإمام الأعظم ، والرئيس المقدم ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين .

هو ثانٍ مسجد بنى في الأرض:

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قلتُ : يا رسول الله ، أي مسجدٍ وضع في الأرض أول؟ قال : (المسجدُ الحرامُ) . قال : قلتُ : ثم أي؟ قال : (المسجدُ الأقصى) . قلتُ : كم كان بينهما؟ قال : (أربعون سنةً) ، ثم أينما أدركتك الصلاةُ بعد فصلهِ ، فإنَّ الفضلَ فيهِ) . رواه البخاري 3366 ومسلم 1161

فيه طائفة منصورة تقاتل إلى قيام الساعة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله ، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة» رواه أبو يعلى 6417 والطبراني في الأوسط 47.

هل لليهود حق في القدس؟

من ناحية شرعية:

ليس لهم حق لأن الأرض وإن سكنوها من قبل فإنها قد صارت
للمسلمين من وجهين:

- 1- أن اليهود كفروا ولم يعودوا على دين المؤمنين منبني إسرائيل
ممن تابعوا وناصروا موسى وعيسى عليهما السلام.
- 2- أنها نحن المسلمين أحق بها منهم، لأن الأرض ليست لمن يعمرها
أولاً، ولكن لمن يقيم فيها حكم الله لأن الله خلق الأرض وخلق الناس
ليعبدوا الله عليها ويقيموا فيها دين الله وشرعه وحكمه، قال تعالى : (إن
الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) (سورة الأعراف / 128).

هل لليهود حق في القدس؟

لو جاء قوم من العرب ليسوا على دين الإسلام فحكموها بالكفر يقاتلون حتى يرضخوا فيها لحكم الإسلام أو يُقتلوا .

فليست القضية قضية شعوب وأعراق وإنما قضية توحيد وإسلام .

هل لليهود حق في القدس؟

من ناحية تاريخية:

يقرر التاريخ أن أول من سكن فلسطين الكنعانيون قبل الميلاد بستة آلاف سنة، وهم قبيلة عربية قدمت إلى فلسطين من الجزيرة العربية وسميت فلسطين بعد قدومهم إليها باسمهم.

هل لليهود حق في القدس؟

من ناحية تاريخية:

وأما اليهود فكان أول دخولهم فلسطين بعد دخول إبراهيم بما يقارب ستمائة عام، أي أنهم دخلوها قبل الميلاد بحوالي ألف وأربعين عام، فيكون الكنعانيون قد دخلوا فلسطين وقطنوا بها قبل أن يدخلها اليهود بما يقارب أربعة آلاف وخمسمائة عام.

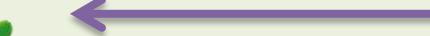
هل لليهود حق في القدس؟

من ناحية تاريخية:

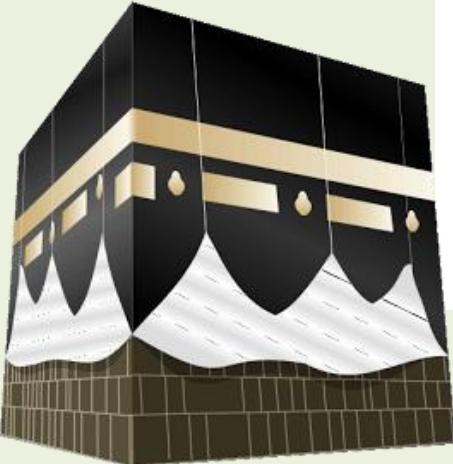
فيتقرر بهذا أنه لا حق لليهود بأرض فلسطين لا حقاً شرعاً دينياً ولا حقاً بأقدمية السكنى وملك الأرض ، وأنهم مغتصبون معتدون ونسأل الله أن يكون خلاص بيت المقدس منهم عاجلاً غير آجل إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ، والحمد لله رب العالمين .



المسجد الأقصى ليس هو بناء ذو قبة رصاصية أو ذهبية بل هو كل المساحة المسورة كما في هذه الصورة.



المسجد الأقصى ليس ثالثاً للحرمين:



كذلك لا بد من التنبيه هنا إلى أن ما اعتاد تردیده كثير من الكتاب والخطباء من أنَّ المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين ليس صحيحاً، يقول شيخ الإسلام «ابن تيمية» «رحمه الله»: «وليس بيت المقدس مكان يسمى حرماً ولا بتربة الخليل، ولا بغير ذلك من البقاع إلَّا ثلاثة أماكن أحدها هو حرم باتفاق المسلمين، وهو حرم مكة شرفها الله تعالى، والثاني حرم عند جمهور العلماء، وهو حرم النبي - ﷺ - من غير إلى ثور، بريد في بريد، فإن هذا حرم عند جمهور العلماء كمالك والشافعي وأحمد وفيه أحاديث صحيحة مستفيضة عن النبي - ﷺ - والثالث وج و هو واد بالطائف، فإن هذا روي فيه حديث، رواه أحمد في المسند وليس في الصحاح، وهذا حرم عند الشافعي لاعتقاده صحة الحديث، وليس حرماً عند أكثر العلماء، وأحمد ضعف الحديث المروي فيه فلم يأخذ به. وأما سوى هذه الأماكن الثلاثة فليس حرماً عند أحد من علماء المسلمين، فإنَّ الحرم ما حرم الله صيده ونباته، ولم يحرم الله صيد مكان ونباته خارجاً عن هذه الأماكن الثلاثة»^(١).

قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى 7/ 474:

والعبادات المشروعة في المسجد الأقصى هي من جنس العبادات المشروعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من سائر المساجد إلا المسجد الحرام، فإنه يشرع فيه زيادة على سائر المساجد بالطواف بالكعبة، واستلام الركين اليمانيين، وتقبيل الحجر الأسود، وأما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والممسجد الأقصى وسائر المساجد، فليس فيها ما يطاف به، ولا فيها ما يتمسح به، ولا ما يُقَبِّل، فلا يجوز لأحد أن يطوف بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا بغير ذلك من مقابر الأنبياء والصالحين، ولا بصخرة بيت المقدس، ولا بغير هؤلاء، كالقبة التي فوق جبل عرفات وأمثالها، بل ليست في الأرض مكان يطاف به كما يطاف بالكعبة.

ومن اعتقاد أن الطواف بغيرها مشروع؛ فهو شر من يعتقد جواز الصلاة إلى غير الكعبة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة صلى بالمسلمين ثمانية عشر شهراً إلى بيت المقدس، فكانت قبلة المسلمين هذه المدة، ثم إن الله حَوَّلَ القبلة إلى الكعبة، وأنزل الله في ذلك القرآن / كما ذكر في سورة البقرة، و صلى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون إلى الكعبة، وصارت هي القبلة وهي قبلة إبراهيم، وغيره من الأنبياء.

فمن اتخذ الصخرة اليوم قبلة يصلى إليها، فهو كافر مرتد يستتاب، فإن تاب وإن قتل.

العبادات المشروعة في المسجد الأقصى:



حائط البراق: «هو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد ويبلغ طوله حوالي (50 متراً) وارتفاعه حوالي (20 متراً) وهو جزء من المسجد الأقصى، ويعد من الأماكن الإسلامية، ويطلق عليه اليهود الآن (حائط المبكى) حيث يزعمون بأنه الجزء المتبقى من الهيكل المزعوم، ولم يدع اليهود يوماً من الأيام أي حق في الحائط إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان لهم في القدس، وكانوا إذا زاروا القدس يتبعدون عند سور الشرقي، ثم تحولوا إلى سور الغربي»⁽²⁾.



- قبة الصخرة: «هي أقدم أثر معماري إسلامي باقٍ حتى الآن، أنشأها الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان، وتعتبر من درر الفنون الإسلامية وبنيت داخل أسوار المسجد الأقصى لتكون قبة للمسجد فوق الصخرة والتي قيل فيها الكثير مما لا يثبت سندًا وشرعاً، والصخرة عبارة عن شكل غير منتظم من الحجر نصف دائرة تقريرياً أبعادها (5م×7م الارتفاع) والصخرة تشكل أعلى بقعة في المسجد الأقصى، وأسفل الصخرة يوجد كهف مربع تقريرياً طول ضلعه 4.5 متر بعمق 1.5 متر ويوجد في سقف هذا الكهف ثقب قطره متر واحد تقريرياً وهي ليست معلقة، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام كما يُشاع عنها، ولكنها متصلة من أحد الجوانب، وكل ما يُروى في قصتها فهو من الخرافات التي لم تثبت، والصخرة جزء من أرض المسجد الأقصى كغيرها من الأجزاء، وتقع القبة التي فوق الصخرة في مركز شكل ثماني يبلغ طول ضلعه 20.59 متر وارتفاعه 9.5 متر ويوجد في الجزء العلوي من كل جدار 5 شبابيك، كما هناك أربعة أبواب في أربعة جدران خارجية، والقبة صُنعت من الخشب، وهي مزدوجة أي أنها عبارة عن قبتين داخلية وخارجية، كل منها مكونة من 32 ضلعاً وتغطي القبة من الخارج ألواح من الرصاص، ثم ألواح من النحاس اللامع»⁽²⁾.





بناء «المهيكل» المزعوم في الفكر الصهيوني:

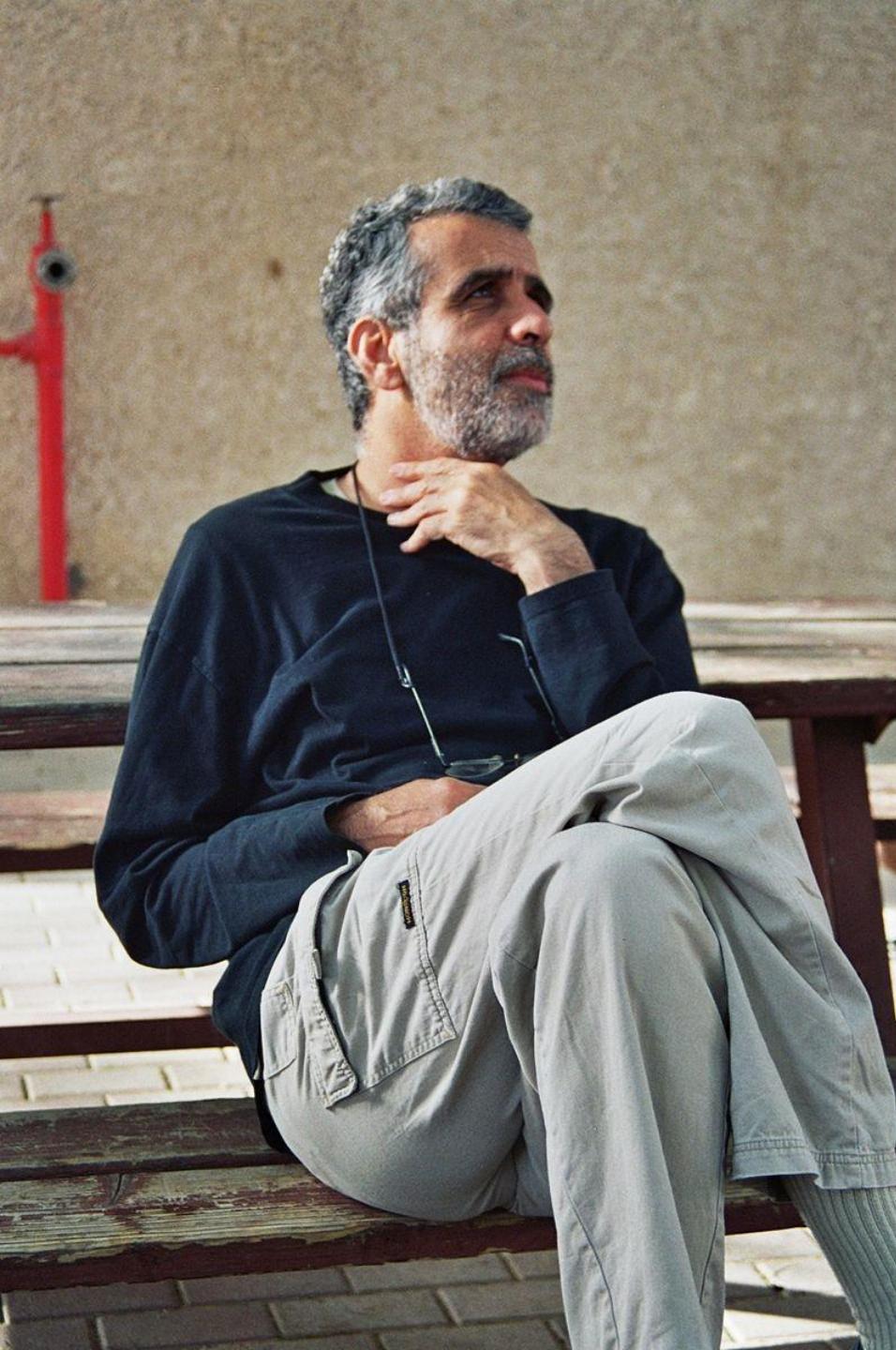
قال «بن غوريون»، وردد ذلك من بعده «مناحيم بیغن»: «لا قيمة لإسرائيل بدون القدس، ولا قيمة للقدس بدون المهيكل»⁽²⁾.

والصهيونية على - الرغم من أنها مذهب سياسي «تتخذ من المهيكل والأرض المقدسة اسمها، وشعاراً مقدساً تكافح من أجله، وتعتبر نفسها الحركة التي تستهدف إعادة «مجد إسرائيل»، وبناء «هيكل سليمان» على أنقاض المسجد الأقصى، ومن ثم السيطرة على العالم وحكمه من القدس على يد ملك اليهود الذي هو مسيحيهم المتضرر. جاء في شرح معنى الصهيونية في دائرة المعارف البريطانية: إن اليهود يتطلعون إلى اقتداء إسرائيل، واجتماع الشعب في فلسطين، واستعادة الدولة الصهيونية، وإعادة بناء هيكل سليمان، وإقامة عرش داود في القدس، وعليه أمير من نسل داود»⁽³⁾.



حقيقة صادمة!

يرى بعض علماء الآثار أن مدينة القدس بشكل عام لم يعش فيها اليهود مطلقاً ولم يتم بناء أي هيكل على مر العصور وأن قصص الهيكل مجرد قصص مختلقة.



THE JERUSALEM POST

شكك كبير علماء الآثار في الكيان الصهيوني "إسرائيل فلنكتاين" من جامعة تل أبيب، بوجود أي صلة لليهود بمدينة القدس المحتلة، بخلاف ما تقوم عليه الادعاءات الصهيونية بوجودهم التاريخي في المدينة.

وأوضح فلنكتاين، والذي يعرف بـ "أبي الآثار"، لصحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية الناطقة باللغة الإنجليزية، بأن علماء الآثار اليهود "لم يعثروا على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم بعض القصص الواردة في التوراة، بما في ذلك قصص الخروج والتيه في سيناء وانتصار يوشع بين نون على كنعان".

أما فيما يتعلق بـ "هيكل سليمان" المزعوم؛ فأكّد عالم الآثار الصهيوني أنه "لا يوجد أي شاهد أثري يدل على أنه كان موجوداً بالفعل"، على حد تعبيره.

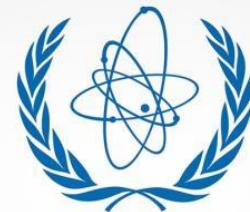
عالم الآثار الإسرائيلي إسرائيل فلنكتاين



ونقلت الصحيفة عن "رافائيل جرينبرج" المحاضر بجامعة تل أبيب قوله إنه "كان من المفترض أن تجد إسرائيل شيئاً حال واصلت الحفر لمدة ستة أسابيع، غير أن الإسرائيليين في مدينة داود بحي سلوان بالقدس، يقومون بالحفر دون توقف منذ عامين ولم يعثروا على شيء".

عالم الآثار الإسرائيلي رافائيل جرينبرج

كما اتفق البروفيسور "يوني مزراحي" وهو عالم آثار مستقل، عمل سابقا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع رأى "فنكلشتاين"، وقال "إن جمعية إلعاد اليمينية لم تشر حتى على لافتة مكتوب عليها (مرحبا بكم في قصر داود)، برغم أن الموقف كان محسوماً لديهم في ذلك الشأن، كما لو أنهم يعتمدون على نصوص مقدسة لإرشادهم في عملهم، كما قال.



IAEA

International Atomic Energy Agency

L'agenzia Internazionale per l'Energia Atomica

International Atomic Energy Agency

مخطط معالم المسجد الأقصى



مُخَطَّطٌ مَعَالِمُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى





صاطب الأقصى



هي جمع مصطلحة، وهي مكان مترفع عن الأرض بمسافة أقل من نصف متراً، وتبعد عادةً عن الماء، ويتم الوصول إليها من خلال عدة درجات، وغالباً ما يكونون هناك مهابط على شكل حلبة أو خطوط في حدار صغير يحدد الأفق الفقلي، تستعمل المصطلحات المائية والهادئة والتدريسيّة، خاصة في قفص الصيف، وفي بعض الأحيان تخدم بعض المباني للسكنى، مثل قصر العيني، وقصر العزّيز، وقصر العرش.

ائک الائقی



الموالك (وتسمى أيضاً القنافذ والموازيين) هي بماركة عن أعمدة ترتكبها
بغض، وتقع على الردارات المفترضة التي تفوق إلى ملحوظة الصخورة
المترسبة في قلب المسجد الكبير بالبلار، أثبتت هذه الموالك لغيرها
جماليةً وتسهيل انتقال المسلمين بين مختلف جهات المسجد
الأقصى من الجهة التي لا يختلف فيها سهل صحن الصخرة، ويوجد في
الأقصى ثمانية موالك وزعت على مياه صحن الصخرة.

الحفريات تحت المسجد الأقصى

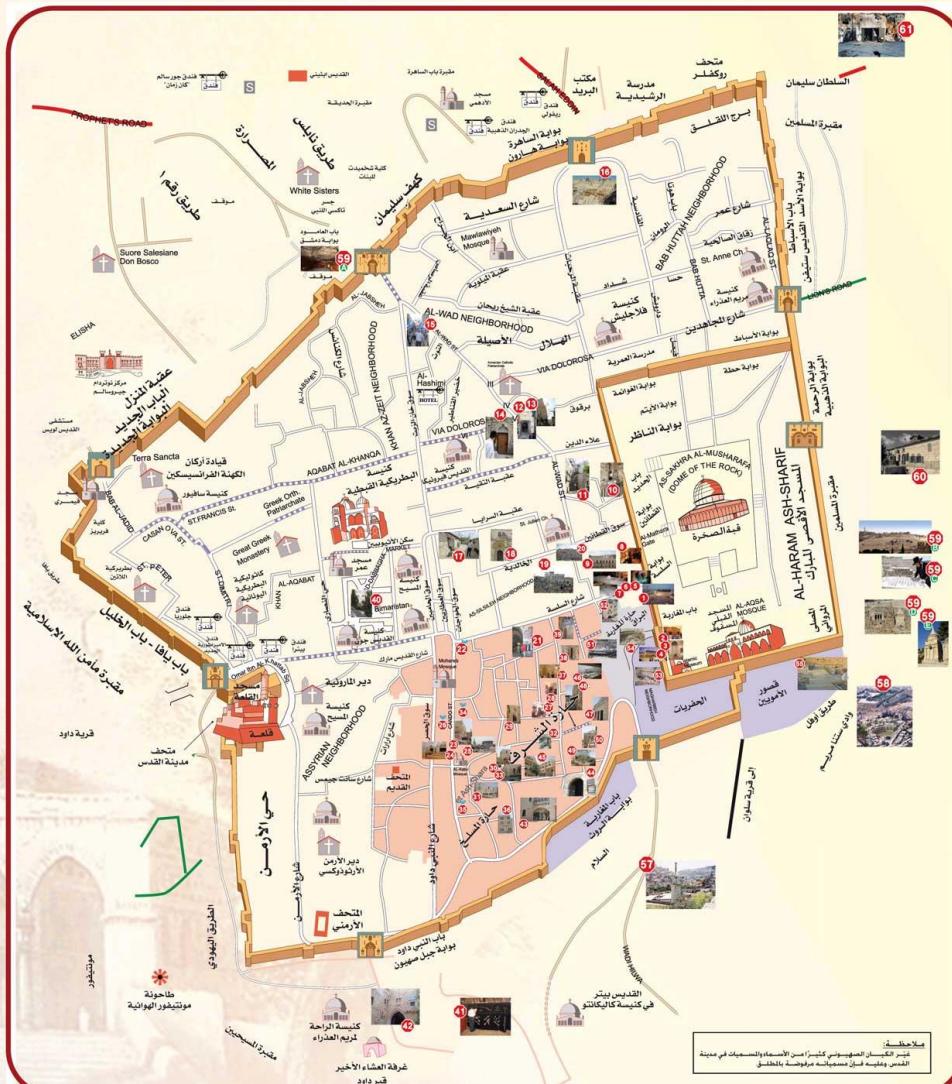
عين على الأقصى 2008-2009: الخريطة رقم (١)

الحفريات تحت المسجد الأقصى ومحطيه



معابد يهودية تحاصر المسجد الأقصى

مخطط البلدة القديمة في القدس



ما جاء في الخريطة، هو جزء مما استولى عليه اليهود من أماكن إسلامية، وتاريخية في البلدة القديمة في القدس، فضلاً عما هو خارج أسوار البلدة، وسائر المدن الفلسطينية الأخرى.

مراجع المقال:

- موقع الإسلام سؤال وجواب.

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير رحمه الله.

- موقع مكتبة الأقصى.

- مجلة الوعي الإسلامي بدولة الكويت.

- المسجد الأقصى والهيكل المزعوم لعبد بن محمد برکو.

THE JERUSALEM POST